في غاية الاحكام وحملته في جوف الليل الي دار عمران وسلمته الي ام موسي
والي انه يا خذ له اجره وكان النجار اول من امن بموسي عليه الصلاة
والسلام ومات عمران قبل ان يتم اربعين يوما فاخذت ام موسي
ذلك التابوت واطبقت عليه غطاه بعد ان ارضعت موسي وكحلته
ودهنته وهي باكية وحملته في نصف الليل وليس معها الا اختها
حتي صارت الي شاطي النيل فتصور لها ابليس في صورة حية سودا
وهي تقول اذا القيتيه في اليم ابتلعته فعلمت انه ابليس
فلم تلتفت لقوله ثم انها فتحت التابوت واخرجت موسي فارضعته
وبكت بكا شديدا فسمعت النداء انا رادوه اليك وجاعلوه
من المرسلين فاطبقت باب التابوت وطرحته في النيل فامر
الله عز وجل الملايكة بحفظه وامر البحر بحفظه وكثرت الاحلام
علي فرعون ودا خله الرعب وامر بالزيادة في الحرس ولم يكن
ياخذه نوم لشدة الخوف قال وهب بقي التابوت في النيل
اربعين يوما وقال كعب ثلاثة ايام وقال ابن عباس
ليلة واحدة **حديث وقوع التابوت** الي فرعون واتخذ فرعون
قصد الي صرح له علي قصر فجلس فيه وهو مشرف علي النيل
فاذا هو بالتابوت والامواج تضربه الي ان وقف بجانب قصر
فرعون وكان لفرعون سبع بنات ليس فيهن واحدة الا وبها نوع
من الامراض وكانت الاطبا قد اشاروا عليهن ان دواهن الاغتسال
في النيل

في النيل وكان في داره حوض عظيم تبرك فيه الما فكن يغتسلن فيه
فلما اراد الله تعالي بوقوع التابوت الي فرعون امر الرياح فضربت
التابوت حتي القته في ذلك النهر ولم يزل يجري حتي دخل الي ذلك
الحوض فبادرت الكبيرة واخذت التابوت وفتحته فاذا هي بموسي
وله شعاع ونور فاخرجته فحين لمسته ذهب ما بها وتناولوه
بينهن حتي شفوا من امراضهن وصاروا اصحابا ببركة موسي
عليه الصلاة والسلام واقبلوا بالتابوت الي اسيه وذكروا لها
قصته وكيف دخل الي الحوض وكيف شفيوا مما بهن من البلا
فنظرت اليه اسيه واخرجته وقبلته وهي لو تعلم انه ابن عمها
عمران فدعت بجاريته واوقفته الي فرعون فاقبلت به اليه
فلما راه فرعون فزع فقالت له اسية ايها الملك لا تخف وذكرت
له حديث التابوت وقد ذهب بلاوهن ببركة التابوت ووضعته
في حجرها فنظر اليه فرعون وراي حسنه وجماله ونظافته فقال يا اسية
اني اخاف ان يكون هذا عدوي ولا بد لي من قتله فقالت قرة عين
لي ولك لا تقتلوه عسي ان ينفعنا او نتخذه ولدا ثم قالت ايها الملك
انت من قتله متمكن اي وقت شيت فان كان عدوك فقد وقعت به
وان لم يكن ذلك فلا تعجل عليه وليس لك ولد فاطعم الناس لاجله
ولم تزل به حتي فعل ذلك فجاع الطفل فاتي بالمرضعات فلم يقبل
ثدي واحدة منهن فذلك قوله تعالي وحرمنا عليه المراضع من قبل يعني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)